صـــلى الله عليه وسلم حرّض على قتل أبي عفك. وجاء في الرواية الثانية أن عداوة أبي عفك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين تعود إلى ظفر المسلمين ببدر فظهر حسده وبغيه. ولدينا رواية واحدة تفـــرد بهـــا ابن سعد وربما تابعه فيها[1] الحـــلبي، وهـــي أن أبـــا عفك كان يهودياً، وإن صح ذلك فربما كان من متهودة الأوس. ولا شك أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل أبي عفك لأنه أدرك خطورته على السلم في المجتمع فهو متماد في غيه لدرجة تأليب الناس على الرسول صلى الله عليه وسلم وإثارة الفتنة والشقاق بين المسلمين[2].

جـــ - كعب بن الأشرف الطائي اليهودي :

وهو ثالث الشخصيات اليهودية وأخطرها، وأحد الزعامات اليهودية البارزة في المديـــنة عند قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم إليها. وكعب من بني نبهان من طيىء حليف بني النضير وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق، حيث إن والده أصاب دماً في قومـــه فـــأتى المدينة في الجاهلية وحالف بني النضير[3] وذكر البخاري، في حديث طويـــل أن ســـبب مقتل كعب بن الأشرف أنه آذى الله ورسوله، فقال: صلى الله

---

(١) الحلبي: السيرة الحلبية، ١٤٦/٣.

(٢) العُمري: السرايا والبعوث، ص ١٣٠. وانظركذلك رأي زكريا في مقتل أبي عفك حيث أنه يستبعد حدوث ذلك، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ينهي عن قتل الطاعنين في السن. المستشرقون والإسلام، ص ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٣) البلاذري: أنساب الأشراف، ٢٨٤/١، ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ٤٢٧/٧ - ٤٢٨. وقارن كذلك، محمد كامل مراد: "موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة" مجلة كلية اللغة العربية، ٢٥٥/٣، حيث يذكر أن كعباً يهودي أصيل أبوه من بني قريظة وأمه من بني النضير. ولم يذكر مصدره.